

قراءة الصحف: مرض وزير الداخلية يعجل بتعديل حكومي وحملة إعلامية لذكرى العرش

نستهل قراءة الصحف اليومية المغربية، الصادرة يوم الاثنين 6 ماي 2019، بتقارير وأخبار متنوعة، منها التي تحدّثت عن "تعديل حكومي وشيك" و"العثماني: لم نتوصل بأي استقالة"، و"حملة إعلامية لذكرى العرش" و"المخابرات المغربية تجنب سري لانكا تفجيرات جديدة".

وتفاصيل أوفى نعرضها لكم في العناوين التالية:

مرض وزير الداخلية يعجل بتعديل حكومي

البداية إلى يومية "الصباح" التي أوردت أن مصادر حكومية كشفت لها عن قرب إجراء تعديل حكومي، خصوصا بعد فورة الغضب التي عبرت عنها قيادة التقدم والاشتراكية، بقيادة الأمين العام لحزب "التقدم والاشتراكية" نبيل بنعبد الله، الذي يستعجل الخروج من حكومة العثماني.

وما يزيد من ارتفاع منسوب الحديث عن قرب إجراء تعديل حكومي، هو المرض المفاجئ لعبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، الذي أجرى عملية جراحية مستعجلة على القلب خارج أرض الوطن.

ونصح الأطباء وزير الداخلية بالراحة، وعدم الإجهاد خصوصا أنه معروف عنه العمل ليل نهار، والتنقل من مدينة إلى أخرى، ودراسات الملفات إلى ساعات متأخرة من الليل رفقة طاقمه المساعد، والسرعة في حسم القضايا الساخنة.

واستبعدت مصادر من داخل وزارة الداخلية، أن يتم استبدال لفتيت باسم جديد، خصوصا بعد الانسجام الكبير الذي أظهره رئيس الحكومة إلى حد تكليفه بمحاورة المركزيات النقابية، بدل أن يحاورها بنفسه. مقابل ذلك، تتوقع مصادر مطلعة على خبايا الأمور، أن يتم تعيين وزير داخلية جديد في تعديل حكومي مرتقب، في حال لم تتحسن الوضعية الصحية للفتيت بشكل جيد.

العثماني: لم أتوصل بأي استقالة

وفي موضوع متصل، أوردت جريدة "الصباح" أن سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة، قال إنه لم يتوصل بطلب استقالة أنس الدكالي، وزير الصحة، وعبد الأحد الفاسي الفهري، وزير إعداد التراب الوطني وسياسة المدينة، القياديين في التقدم والاشتراكية، ولا علم له بأي قرار من هذا النوع، وفق ما أكدته مصادر "الصباح".

وأكد العثماني، لدائرة مقربة منه، حسب المصادر نفسها، أنه متفهم الانتقادات الحادة والتهجمات والانتقادات التي يكيلها محمد نبيل بنعبد الله، أمين حزب الكتاب للأغلبية، لأن أمورا كثيرة تجري بطريقة تختلف عن رؤية كل طرف حزبي في الأغلبية، التي يسعى باعتباره رئيسا للحكومة جاهدا إلى استمرارها إلى غاية انتهاء ولايتها في 2021، وهي مدة قصيرة تتطلب، حسب، مضاعفة الجهود ومواصلة الإصلاحات الكبرى، معددا كل الإنجازات التي قامت بها الحكومة مجتمعة.

ونفى العثماني، وفق المصادر نفسها، توصله إلى حدود الآن، بأي إشارة لإجراء تعديل حكومي موسع يرمي إلى إلغاء 12 منصب كاتب دولة، أو جزئي جراء تأخر بعض المشاريع التنموية، إذ تسير أمور مؤسسة الحكومة بشكل عاد، وينتظر أن يحدد البرلمان موعدا لعقد جلسة تقديم حصيلة نصف ولايته التي أعدها رفقة خبراء رئاسة الحكومة بتنسيق مع أعضاء الحكومة.

المخابرات المغربية تجنب سريلانكا تفجيرات جديدة

ومن نفس الصحيفة، نقرأ أن المخابرات المغربية جنبت سريلانكا حمام دم جديد، بعد تقديم معلومات عن نشاط داعشيين كانوا يستعدون للقيام بمجموعة من العمليات الإرهابية على غرار تلك التي نفذت حينما كان مسيحيون يحتفون بأحد الأعياد، إذ استهدفت مجموعة من الكنائس والفنادق في جميع أنحاء سريلانكا خلفت مئات القتلى والجرحى.

وكشفت المعلومات التي قدمتها المخابرات المغربية إلى سريلانكا، عبر الهند التي تجمعها اتفاقيات شراكة وتعاون مع المغرب، أن هجوما إرهابيا يخطط له من قبل داعشيين، سيستهدف مرة أخرى البلد، وأنه يتوزع بين هجومات إرهابية وعمليات انتحارية شبيهة بتلك التي نفذت في المرة الأولى، والتي عمد من خلالها المتهمون إلى تنفيذها في وقت واحد في

مجموعة من الأماكن بهدف إحداث أقصى قدر من الدمار، ومن أجل استهداف المسيحيين خلال التجمعات الجماهيرية في جميع أنحاء الجزيرة، واستهداف الضيوف في ذروة ساعات الإفطار في الفنادق الفاخرة المطلة على الشاطئ في العاصمة.

شبكات تهريب الأدوية إلى المغرب تحقق أرباح خيالية

ننتقل إلى يومية "المساء"، التي أوردت أن القناة الإسبانية السادسة، كشفت في تحقيق مثير، عن أرباح خيالية لشبكات تهريب الأدوية إلى المغرب، حيث يرتفع سعر الدواء بنسبة قد تصل إلى 800 بالمانة. ويشارك في التهريب أطباء وصيادلة إسبان عبر وصفات مزورة.

وكشف البرنامج الإسباني "في الأضواء" عن تهريب الأدوية من إسبانيا إلى المغرب لبيعها بأثمنة تفوق ثمنها الحقيقي بكثير، موضحا كيف تؤثر هذه الممارسة غير القانونية على نقص الأدوية في الصيدليات الإسبانية، إذ يستنزفها تجار السوق السوداء لتهريبها إلى المغرب ومضاعفة أرباحها.

كما أفاد البرنامج أنه يوجد في هذه الشبكات المهربة أطباء وصيادلة يشاركون في بيع الأدوية خارج حدود إسبانيا بسعر يتجاوز 800 في المائة عما يوجد في الأسواق الإسبانية. وأجرى مراسل القناة تحقيقا في قádiz، حيث تم تفكيك شبكة من المتاجرين بتزوير الوصفات من المراكز الصحية في جميع أنحاء إسبانيا لنقل مئات صناديق "البنزوديازيبينات" إلى السوق السوداء بالمغرب.

التحقيق مع مسيري ومستخدمي مراكز نداء

ومن نفس الصحيفة، نقرأ أن محكمة القطب الجنحي التلبسي، تنظر يوم الاثنين 6 ماي الجاري، في ملف 51 من مسيري ومستخدمي ومستخدمات مراكز نداء، تمت مداومتها بعد معلومات المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، إذ جرت متابعة المشتبه بهم بتهمة النصب وتقديم خدمة مواصلات دون الحصول على الترخيص، وإحداث شبكة مواصلات واستغلالها بدون رخصة، واختلاس خطوط مختصة، والمشاركة في التحريض على الدعارة والمساعدة في ممارسة البغاء بواسطة توجيه بلاغات بوسائل الاتصال، وتشغيل أحداث دون 18 سنة في عمل يشكل خطرا على أخلاقهم وبدون إذن، والمشاركة في النصب والتحريض على الدعارة والمساعدة على ممارسة البغاء.

ومكنت الأبحاث والتحريات التقنية التي باشرتها الشرطة القضائية، بتنسيق مع المصلحة المركزية المكلفة بمكافحة الجرائم المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، من رصد أفعال إجرامية، وتحديد خمسة مراكز وهمية للنداء بعدة مدن مغربية، فضلا عن توقيف 94 عملا ومستخدمًا للنداء في هذه المراكز، علاوة على ستة مسيرين، والذين يشتبه في تورطه في قرصنة المكالمات الدولية وتحويلها والنصب على الضحايا.

تعديل حكومي وشيك

نمر إلى صحيفة "الأخبار"، التي أوردت أن أحزاب الأغلبية الحكومية تعرف غليانا داخليا غير مسبوق بسبب حديث أمنائها العاميين عن تعديل حكومي وشيك، لتجاوز وضعية «البلوكاج» التي تعرفها العديد من الإصلاحات الاستراتيجية الكبرى، بسبب الخلافات والصراعات بين مكونات التحالف الحكومي، وانقسام الأغلبية البرلمانية في التصويت على مشاريع القوانين المحالة من طرف الحكومة.

واستبق نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، التعديل الحكومي، الذي قد يعصف بوزراء حزبه، للتلويح بورقة الخروج من الحكومة، عندما قال، في تقرير المكتب السياسي للحزب الذي قدمه، يوم السبت 4 ماي الجاري، أمام الدورة الرابعة للجنة المركزية، "نوجد اليوم في قلب كل هذه المعادلات التي بعضها معقد وشائك، وبعضها اعتباطي ولا منطقي، مطوقين بما أخذناه على عاتقنا خلال الدورة الثالثة للجنة المركزية، على أساس مواصلة العمل من داخل التجربة الحكومية الحالية بالرغم من كل ما تعرض له حزينا وأضعف من قدراته عموما، لكن دائما مع الاحتفاظ بحريتنا واستقلاليتنا في اتخاذ كل مبادرة مخالفة إذا فرضتها الضرورة".

وأكد بنعبد الله أن حزب التقدم والاشتراكية سيظل مرتبطا بما قرره اللجنة المركزية السابقة، على أن تظل كافة الاحتمالات واردة بحسب قدرة هذه الحكومة على تحريك الإصلاحات الأساسية، أو التخلف عنها.

الباكوري مرشح لخلافة بنشماش

ومن نفس اليومية، نقراً نقلاً عن مصادر مطلعة، أن هناك صفقة يتم التحضير لها في الكواليس، من أجل ترتيب عودة مصطفى الباكوري، أمين عام سابق لحزب الأصالة والمعاصرة ومدير الوكالة المغربية للطاقة الشمسية، إلى قيادة الحزب،

خلال المؤتمر الوطني الذي سينعقد قبل نهاية السنة الحالية، حيث احتضن المقر المركزي للحزب، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا لمؤسسة منتخبي ومنتخبات الحزب، ممثلة في المكتب الوطني للمؤسسة ومنسقيها الجهويين مع الأمناء العامين السابقين، بحضور حكيم بنشماش، الأمين العام الحالي.

وناقش الاجتماع مضمون "نداء المسؤولية" الذي أطلقه الأمناء العامون السابقون، باستثناء إلياس العماري.

وأكدت مصادر "الأخبار" أن الباكوري أصبح مرشحا فوق العادة لخلافة بنشماش، وخلال الاجتماع وجه رسائل حول أهداف توقيع النداء في هذه الظرفية، وذلك بهدف الاستعداد للمحطات المقبلة والقطع مع ممارسات سياسية معينة.

حملة إعلامية لذكرى عيد العرش

ونمر إلى صحيفة "أخبار اليوم" التي أوردت أن مجلة «إيكونومي إي أنتربريز» كشفت في عددها الأخير، تولي عبد المالك العلوي، رئيس مكتب دراسات "كبارد"، مهمة تقديم الاستشارة الاستراتيجية للديوان الملكي، في أفق تحضير حملة تواصلية بمناسبة الذكرى الـ20 لتولي الملك محمد السادس العرش.

ونقلت المجلة عن مصادرها قولها إن مكتب العلوي سيتولى وضع استراتيجية وطنية ودولية لتقديم حصيلة العقدين الماضيين، مع التركيز على ما تحقق في سبيل تحديث المملكة، والمنجزات التي تحققت في مجال التنمية البشرية، وحرصت المجلة على الإشارة إلى أن عبد المالك العلوي هو، في الوقت نفسه، مالك مجموعة إعلامية تنشر كلا من النسخة المغربية من موقع «هافنغتون بوست»، والمجلة الشهرية «لاتريبون أفريك».

عرقلة مؤتمر حزب يساري

ومن نفس اليومية نقرأ أن تراجع غرفة التجارة والصناعة بالرباط عن احتضان أشغال المؤتمر الجهوي لحزب الاشتراكي الموحد (يساري معارض)، خلف توترا كبيرا، يوم السبت 4 ماي 2019، بالرباط تحول إلى مسيرة صامتة بمشاركة رموز يسارية في مقدمتها الأمانة العامة للحزب، نبيلة منيب، والنقيب والحقوقي عبد الرحمان بنعمرو.

وجاء تراجع مسؤولي غرفة التجارة والصناعة، قبيل انطلاق أشغال المؤتمر الجهوي للحزب، والذي قرّر تكريم النقيب بن عمرو، والمستشار البرلماني عن الكونغرس الديمقراطية للشغل، عبد الحق حيسان.

واضطر منظمو المؤتمر إلى التوجه إلى نادي المدرسة بالرباط حيث نظموا مؤتمرهم الجهوي في ظروف عادية.

المواضيع السياسية خط أحمر

وفي موضوع مغاير، أوردت نفس الجريدة، أن المغرب واحد من أكثر البلدان الإسلامية الثلاثة حضوراً بقوة في شهر رمضان الكريم في أوروبا والعالم، للسهر على إمامة الصلاة وإلقاء المحاضرات والمواعظ الدينية بالمساجد وأماكن العبادة في المساجد الإسلامية حول العالم.

فقد كشفت آخر المعطيات والأرقام المحينة أن قرابة 800 إمام ومرشد وواعظ مغربي شدوا الرحال إلى أوروبا من أجل تقديم خدمات دينية وروحية في المساجد المرتبطة بالمغرب إلى نهاية الشهر الكريم.

وذكر تقرير وكالة الأنباء الإسبانية «إيفي» أن الجهات المغربية المختصة التي عملت على انتقاء وتأطير الأئمة والمشفعين، وضعت خطوطاً حمراء لا يسمح بتجاوزها، منها الخوض في القضايا السياسية والمسائل المثيرة للجدل في البلد المستقل واحترام ثقافة البلد المستقبل.

خلية "الذبح" جربت سم الفئران

نختم جولتنا الصحفية من يومية "الأحداث المغربية"، التي أفادت بأن مصادر قريبة من ملف خلية الذبح، التي قتلت سائحتين إسكندنافيتين بنواحي مراكش، والتي انطلقت محاكمتها الخميس الماضي، ذكرت أن أظناء ضمن المجموعة الأولى من المتابعين شرعوا في تنفيذ مخططاتهم على عدة مستويات، بعد فشل محاولة الالتحاق بتنظيم «داعش» في سوريا وليبيا، وذلك من خلال التخطيط لاستهداف رموز الفساد والكفر داخل المغرب، وإصلاح الأوضاع المنحرفة التي وصل إليها المجتمع، حسب رأيهم، وذلك باستعمال ليس فقط الأسلحة البيضاء وعمليات الدهس بالسيارات، وإنما الأحزمة

الناسفة، والعبوات والسيارات المفخخة، وإضرار النار، وأيضا القتل بالسموم ضد الفران، حيث قاموا بتجربة على أرنب، وذلك بغية التصفية الجسدية لشخصيات سياسية وأمنية ودركية بمراكش.

وخططت الخلية الضرب أهداف معينة، منها ثكنات عسكرية ومقرات للأمن بواسطة شاحنة مفخخة ومنتجع سياحي بمراكش، وقتل السياح الأجانب الوافدين على مراكش ومنطقة أوريكا والدار البيضاء، واستهداف مهرجان فني وموسم للطائفة اليهودية، وذلك باستعمال أحزمة ناسفة.

كما كانت الخلية تستعد لتنفيذ عمليات سطو على وكالات بنكية وشاحنات نقل الأموال، عملا بمبدأ الفيء واستحلال الأموال واستهداف عناصر الدرك الملكي العاملين بمركز حي السعادة بمراكش بواسطة أسلحة بيضاء بغية سلبهم أسلحتهم الوظيفية، وكراء سيارات أو سرقتها بهدف استعمالها في عمليات اختطاف الرهائن، وفي عمليات الدهس، وتصفية أبرز شبوخ السلفية الجهادية، وبعض أعوان السلطة.